رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 7- سورة الكهف | من الأية 23 إلى 44

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من عناب وحفثناهما وحذفناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا - 00:00:00

تلك الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا وهجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك ما لو واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه - 00:00:40

طالما اظن عن تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا لما ذكر جل وعلا بالايات السابقة استنكاف واستكبار المشركين عن مجالسة الضعفاء - 00:01:10

والفقراء من المسلمين ضرب جل وعلا مثلا لهؤلاء وهؤلاء بيانا ان استكبار المرء وتعظمه وتكبره وارتفاعه عن الناس بسبب شيء من حطام الدنيا ان هذا لا اساس له ولا استقرار ولا بقى - 00:01:48

ولا يصلح من يعتمد عليه فانه شرعان ما يظمحل وانما الذي يبقى هو طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فهما الكنز النافع في الدنيا والاخرة واما ما يتعلق بالدنيا - 00:02:31

وان نفع في وقته فانه لا اعتماد عليه لا يصلح للاعتماد عليه فانه شرعان ما يذهب يقول الله جل وعلا واضرب لهم مثلا رجلين لهؤلاء وهؤلاء مثلا رجلين رجل مؤمن - 00:03:06

ورجل كافر كالفريقين السابقين طريق مؤمن وفريق كافر واضرب لهم مثل الرجلين عن هذا المثل صالح لكل شخصين اتصفا بهذه الصفة من دون تعيين ام انه مرادا به رجلين من بني اسرائيل - 00:03:47

معينين معروفين ام انه مرادا به رجلين من قريش اخوين معروفين قيل هذا وقيل هذا وقيل هذا وعلى كل وان اريد به شخصان رجلان معروفان وهو ينطبق على كل من اتصف - 00:04:31

بصفتيهما لاحدهما الذي هو الكافر جنتين من اعناق عنب وكرم بستانين عظيمين جميلين فيه من انواع الكروم العنب وحذفناهما اي الجنتين في نخل جعلنا النخلة محيطا في الجنتين من جميع - 00:05:09

جوانبها كما قال الله جل وعلا حافين من حول العرش محيطينا وحذفناهما بنخل وجعلنا بينهما يعني بين الجنتين من الكروم والنخيل لتكون مكتملة بكل ما يحتاجه الانسان انا هنا رمز للفواكه - 00:06:03

والنخيل رمز للتمور والزرع رمز للحبوب وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين ماتت اكلها كل واحدة من الجنتين اعطت ثمرتها كاملة مستوفاة ولم تظلم منه شيئا لم تبخس منه شيئا جرت العادة - 00:06:49

في الغالب ان نحن المرء ومزرعته لا يكون متساوي فيه ما هو جيد الثمرة وما منه ما هو ربيع الثمرة ومنه ما هو لم يثمر وقد نفى الله هذا عن هاتين الجنتين - 00:07:39

وقال تلك الجنتين حاتت اكلها ولم تظلم منه شيئا كل ما يمكن ان تعطيه الجنة من الثمار وفي قوله اتت اكلها اشعار لان هذه الثمار يانعة صالحة للاكل ولم يقل اتتك سمارها - 00:08:09

وانما اتت اتركوا لها ما هو صالح للاكل ولم تظلم منه شيئا وفجرنا فجرنا فيها قراءتان فجرنا وفجرنا التخفيف والتشديد والتشديد

يشعر لكثرة التفكير كثرة المياه وفجرنا خلالهما يعني بينهما - 00:08:59
نهرا نحرم منه فهي مكتملة من جميع الوجوه من ناحية الثمار والاستواء وتوفر المياه لان صاحب البستان يتخوف من عدم مجيء الثمرة على المطلوب فاذا جاءت الثمرة على المطلوب تخوف من قلة الماء - 00:09:40
لانه لا قوام للجنة الا بالمياه وقال جل وعلا وفجرنا خلالهما نهرا. يعني الما يمشي باستمرار خلالها ولم يكن عيونا وانما كان نهر وهو اوفى واكمل على سطح الارض وكان له ثمر - 00:10:24
لهذا الرجل الكافر مع هاتين الجنتين كان له ثمر قراءة وكان له سمر بفتح بضم الثاء والميم وكان له سمر بضم الفاء وفتح الميم ثلاث قراءات وما المراد بهذا السمر او السمر او السمر - 00:11:02
هو من جميع انواع المال الاخر يقول ابن كثير رحمه الله المراد به المال روي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة يعني من الذهب والفضة والخيرات الاخرى والانعام يعني لم يكن - 00:11:38
ما له في جنتين فقط من كان له غيرهما الشيء الكثير فقال لصاحبه قال الكافر برفيقه المسلم قال واخوه او شريكه في السابق او رفيقه فقال لصاحبه وهو يحاوره تفاخره - 00:12:11
ويجادله انا اكثر منك مالا كما ترى اموال كثيرة واعز نفرا جندا او خدما وحشما واعز نظرا يفتخر على صاحبه ودخل جنته صاحبه المسلم حالة كونه ظالم لنفسه وهو ظالم لنفسه بماذا - 00:12:49
بالكفر لان الكفر اظلم انواع الظلم ودخل جنته وهو ظالم لنفسه دخل جنته ومعه صاحبه لانه يحاوره يريأ ما لديه من نعم الدنيا قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا - 00:13:32
ما اظن ان تفنى هذه الجنة وهي بهذا الشكل الجميل الجيد بل هي باقية مستمرة وما اظن الساعة قائمة انكر قيام الساعة ورجوع الخلق الى الله جل وعلا ولئن رددت الى ربي - 00:14:10
ولئن رددت على فرض اني سارد الى الله كما تزعم وهناك بعث وجنة ونار ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها فكما اعطاني في الدنيا هذا الفضل فسيعطيني في الاخرة ان كان هناك بعث - 00:14:42
ما هو افضل لانه ما اعطاني ذلك في الدنيا الا وانا استحق فان بعست فلاعطين اكثر من ذلك ولم يؤمن بالاخرة وانما قال على فرض وجودها وقد اعطيت في الدنيا هذا العطاء - 00:15:15
فساعطى في الاخرة ما هو عفوا ولئن رددت الى ربي تنزلا معك على قولك ان هناك بعث وحساب وجنة ونار لئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها انقلب محلا تنقلب اليه ومكانا - 00:15:43
افضل من هاتين الجنتين فالرجل اغتر بدنياه اولا صاحبة وترفع عليه بما اعطاه الله فقال انا اكثر منك مالا واعز نفرا وقال ما اظن لا اظن ان تبيد هذه ابدا - 00:16:10
اعتمد عليها وانكر ثنائها وما اظن الساعة قائمة انكر المعاد والبعث والحساب والجنة والنار وعلى فرض وجود البعث فان لي فيها في الاخرة ما هو افضل؟ لان الله اعطاني في الدنيا وسيعطيني في الاخرة - 00:16:53
دعوة اتكل على عطاء الدنيا وظن ان الله جل وعلا لا يعطي الدنيا الا من احب وليس الامر كذلك والله جل وعلا يعطي من احب ومن لا يحب ولا يعطي الدين والعلم الا من احبه - 00:17:30
والاخرة عند ربك للمتقين ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما شقى كافرا منها شربة ماء يقول الله جل وعلا ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم - 00:18:00
في بيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين والله جل وعلا يعطي الدنيا من احبه ومن لا يحبه - 00:18:33
ولا يعطي الدين الا من احبه ورضيه عبدا له مطيعا ما هو الجواب المسلم امام هذه المقالات التي قالها الكافر قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا وقال ما اظن ان تبيد هذه ابدا - 00:19:09

وقال وما اظن الساعة قائمة بثلاثة امور قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا - 00:19:37

ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح - 00:20:10

وتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا هذا جواب المسلم لصاحبه الكافر قال له صاحبه اي المسلم وهو يحاوره يجادله ويناقشه اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة - 00:20:38

ثم سواك رجلا تقدم لنا من مقالات الكافر ثلاث انا اكثر منك مالا واعز نفرا ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة الاول مفاخرة والثاني ان الدنيا باقية - 00:21:16

وان جنته هذه تستمر له الى ان يموت والثالث الذي هو الافظع والاشد انكار البعث المسلم امام هذه الامور الثلاثة يبدأ الاهم بدأ بالرد على الفقرة الثالثة الاخيرة الذي هو انكار البعث - 00:21:45

لان هذا كفر بالله جل وعلا يقول الله جل وعلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب - 00:22:13

فكفرت بالله الذي خلقك من تراب من المخلوق من تراب ادم عليه السلام خلقه الله من تراب وهذا المخاطب من ذرية ادم فكان اصله من من تراب ثم من نطفة - 00:22:40

اصل هذا الانسان القريب الموجود الذي يخاطبه ما اصله نطفة من ماء معين ما ان حقير من قطرة مني خلق الله جل وعلا هذا الانسان السوي بهذه الصفة الحسنة الكامنة - 00:23:10

ثم من نطفة ثم سواك رجلا خلقك الله رجل قائم على قوائمه على قدميه على احسن هيئة واحسن حال مستور العورة ظاهر الوجه ممدود اليدين متحرك القدمين لو تأمل الانسان - 00:23:42

نعمة الله جل وعلا عليه في ان خلقه على احسن صورة اذا تأمن ذلك تجدد للمؤمن شكر لله جل وعلا وحمدا له على ان فضله على سائر خلقه كما قال الله جل وعلا ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر - 00:24:31

ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال له حاسب نفسك وانتبه لما تقول انت بقولك هذا كفرت بالله الذي اوجدك من العدم والايجاد من العدم دليل الزامي على البعث - 00:25:00

لان القادر على الايجاد على غير مثال سبق قادر على الاعادة من باب وانتبه لاصلك القديم ومن شعك الجديد وحالك الان سواكة رجلا جعلك على هذه الصفة الحسنة لكن هو الله ربي - 00:25:30

لكن اصلها لكن انا لكن انا انت كفرت بالله وانا هذا شأني لكن انا هو الله ربي انا اخالفك لانك كفرت بالله انا مخالف لك ولست على طريقتك ولا انا من والد - 00:26:07

لكن انا حذفت الهمزة انا ونقلت حركتها الى النون الاولى وصارت متحركتان فشكلت الاولى في الثانية لكن وانا لكن فيها قراءتان لاثبات الالف الاخيرة وانا فيها هذي فيها وعند الوقف - 00:26:43

يوقف عليها بالاجماع تقل لكن هو الله ربي واذا قرأت ويصح ان تقول لكن هو الله ربي ويصح ان تقول لكن هو الله ربي هو الله ربي هو ضمير الشأن - 00:27:24

والله ربي مبتدأ وخبر وهو خبره ولا اشرك بربي احدا. بخلافك لانك اشركت ومن كفر بالله فهو مشرك ان عبد صنما او معبودا من دون الله او اشرك مع الله هواه - 00:27:50

حتى ولو لم يعبد احدا فهو عبدة جعل هواه شريكا لله لكن هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا. هذا اخبار من المسلم عن نفسه بعد ان فند طريقة صاحبه - 00:28:17

فما هند طريقة صاحبه وسكت عن نفسه بل اثبت واعلن توحيده لله جل وعلا قبل ان يمتد الحوار بينه وبين صاحبه ولولا اذ دخلت

جنتك اراد ان يرشده بعد ما - 00:28:48
رد عليه الامر الاهم انكر عليه كفره واثبت المسلم لنفسه الايمان بالله جل وعلا وتوحيده رجع الى صاحبه ليحاوره ولولا هل كان الاجدر بك والاليق بك اذ دخلت جنتك ان تقول هذه وجدت بمشيئة الله جل وعلا وبقدرته - 00:29:10
وتتبرأ من حولك وقوتك. لانك انت لم تجدها وانما الذي اوجدها الله وهو الذي جعلها بهذا الشكل الجيد فهو الموجد لنا انت فانت تفوض الامر الى الله جل وعلا ولولا اذ دخلت جنتك قلت - 00:29:52
ما شاء الله لا قوة الا بالله كان الافضل بك والانسب ولا حاجة لربك وانت عاقل انك حينما دخلت جنتك ان تقول ما شاء الله وهكذا ينبغي للمسلم اذا انعم الله عليه بنعمة فسر بها - 00:30:16
ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ينفي حوله وقوته ويفوض وجود هذا الشيء الى مشيئة الله جل وعلا. فهو الذي شاء وجوده فوجد. ولو لم يشأ وجوده فلا يوجد - 00:30:48
فاذا اجتمع عندك اولادك وسررت بهم قل ما شاء الله اذا رأيت ثمار بستانك قل ما شاء الله اذا رأيت ما انعم الله به عليك من المال قل ما شاء الله - 00:31:13
واحمد الله جل وعلا على هذه النعمة يبارك لك فيها لا تقل هؤلاء اولادي وصاروا بهذا الشكل بتربية وقيامي عليهم كم من هو خير منك مرج وما تمرد عليه اولاده - 00:31:36
وكم من هو اقوى منك وانشط ليس عنده من المال شيء وكم وكم وانما هذا تفضل من الله جل وعلا عليك اعترف النعمة مسديها ومورليها مبارك لك فيها ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:32:06
يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله - 00:32:47
ويقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة من اهل او مال او ولد - 00:33:06
فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه افة دون الموت الانسان وفوض الامر الى الله جل وعلا ويعترف بالنعمة لله جل وعلا وانها منه بحوله ولا بقوته. وانما هي بحول الله وقوته ومشيئته وارادته - 00:33:21
فهذا تحظيظ من المسلم لهذا الكافر يقول له هلا قلت كذا وكذا ثم قال عن نفسه ان ترني انا اقل منك مالا وولدا الكافر قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا - 00:33:52
قال المؤمن انا اقل منك مالا ان ترني انا اقل منك مالا وولدا انا قليل المال والولد ولا افتخر بما اعطيت لكني انا ارجو العطاء في الدار الاخرة لا اريد التعجيل في الدنيا - 00:34:22
وانت عجلت لك نعمتك في الدنيا ارجو الله ان ينزعها من بين يديك انا اقل منك ما لو وولدا فعاشا ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك عشاء يطلب المؤمن من ربه جل وعلا ان يعطيه - 00:34:48
خيرا مما اعطى هذا الكافر قال بعض المفسرين يطلب ذلك في الدار الاخرة لان المؤمن يحب ان يعطى في الدار الاخرة اكثر مما يعطى في الدنيا. لان الدنيا لا بقاء لها - 00:35:23
اما ان ينزع ما بين يديه او ينزع هو مما بين يديه اما ان ينتقل ويترك ما بين يديه او يؤخذ منه ما بين يديه ويبقى صفر اليدين المؤمن ينبغي اذا اجتهد في الدعوة - 00:35:42
وسؤال الله جل وعلا ان يسأل ما يبقى في الدار الاخرة ولا يسأل للدنيا وانما يسأل للدنيا ما يستعين به على الدار الاخرة يسأل الاولاد الصالحين الزوجة او الزوجات الصالحات - 00:36:04
يسأل التوفيق. يسأل العفو والعافية ليشتغل بطاعة الله جل وعلا يسأل الله جل وعلا ما ينفعه في الدنيا للاخرة فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وارسل عليها حسبانا من السماء. جنتك هذه التي اطغتك - 00:36:26

وجعلتك تتكبر وتعاظم علي ارجو الله ان يرسل عليها حسبانا من السماء نارا من السماء او عذابا من السماء او قصفا من السمع حسبانا من السماء فتصبح صعيدا. تصبح ارضا مستوية لا نبت فيها - 00:36:56

تزلق فيها الاقدام لمناستها لانه لا نبت ارض مستوية والله جل وعلا قادر على ذلك واستجاب دعوة عبده المسلم صعيدا زنقا او يصبح ماؤها غورا اما ان يرسل عليها عذابا - 00:37:30

نارا تحرقها وتفنى واما ان يذهب ماؤها فتفنى شيئا فشيئا وانت تتحسر عليها لان الماء اذا ذهب ذهبت الحديقة او يصبح ماؤها غورا الغور الغائر في الارض الذاهب بدل ما هو نابع - 00:38:00

وجاري على سطح الارض يصبح غائر بعيد في اقصى الارظ او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا. لا تستطيع ان تأتي به مهما اعطيت من الوسائل ما تستطيع ان تلحقه - 00:38:28

لان بعض المياه يكون بعيد لكن بالوسائل القوية يتمكن المرء من الوصول اليه والاستفادة منها بحسب ما لديه من الامكانيات ودعوة هذا المسلم على هذا الكافر بان لا يستطيع الوصول الى الماء ابدا - 00:38:55

او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا فالمسلم اجاب على قول الكافر واحدة واحدة الا انه بدأ بالاهم وان كان في التعبير متأخرا فهو في انكار البعث جعله الاخير - 00:39:25

الكافر المؤمن بدأ في الرد عليه اولا لانه الاهم. قال الله جل وعلا ماذا كانت النتيجة في هذا الحوار بين الرجلين المسلم الكافر يقول الله جل وعلا واحيط بثمنه فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها - 00:39:58

وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا - 00:40:24

اخبرنا جل وعلا عن نتيجة هذا الحوار الذي صار بين هذا الكافر المتعاظم المتكبر في دنياه المغتر بها الذي عمله لدنياه فقط ولم يرعوا لربه جل وعلا ولا يعمل لاخرته - 00:40:53

وبين المسلم الذي يدعو صاحبه الى الايمان بالله والاعتراف بوحدانيته والرجوع اليه حالة كون هذا المسلم يسأل الله جل وعلا ويتضرع اليه في ان يغنيه في الدنيا وان يدخر له الكثير في الاخرة - 00:41:13

وان يعاقب هذا الرجل لعناده وكفره ماذا كانت النتيجة قال الله جل وعلا واحيط بها ملكه احيط بثمره بكل ما عنده بالجنتين وباالاموال الاخرى التي بين يديه واحيط بثمره فاصبح - 00:41:38

يقلب كفيه على ما انفق فيها في الجنتين يعني ذهبت الجنتان والاموال التي له كلها فاصبح يقلب كفيه تحسرا وتعسفا يضرب كفا على كف من الحسرة والندامة والعياذ بالله فاصبح يقلب على ما انفق فيها على ما بذله فيها الجنتين - 00:42:11

والاموال التي كانت بين يديه وذهبت وهي خاوية ليس فيها شيء خاوية على عروشها ساقطة على عروشها لان الاعناد يوضع لها عروش يكون عليها العريش وهي خاوية على عروشها ساقطة خاوية ليس فيها شيء - 00:42:52

ويقول يدل عليه ضرب الكف على الكف من الحسرة والندامة يقول بلسانه يا ليتني لم اشرك بربي احدا ليتني عرف ان ما بين يديه كان عقوبة له بسبب شركه بالله جل وعلا - 00:43:22

يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولكن ذلك لا ينفعه لان الله جل وعلا يمهل للعبد فاذا اخذه هذا هو احلى عزيز مقتدر كما قال الله جل وعلا فرعون لما ادركه الغرق - 00:43:51

قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين يقول وفرعون قال الله جل وعلا له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين الان لا ينفعك - 00:44:13

ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله. هناك يقول انا اكثر منك مالا واعز نفرا سفري عزيز عنده الخدم والحاشية وعنده الاعوان وعنده المساعدون له والنافعون له الان لا ينفعونه - 00:44:30

ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله. ما احد يستطيع ان ينفعه والله جل وعلا يريد ان يضره لا احد يستطيع ان يدفع عنه عذاب الله

ابدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله. وما كان منتصرا بنفسه - 00:44:55
لا احد ينصره ولا يستطيع ان ينصر نفسه لا احد يوقظه مما وقع فيه. ولا هو يستطيع ان ينقذ نفسه اسقط في يده ذهب الاعوام في وقت احوج ما يكون اليهم - 00:45:18
يسيرون معه اذا لم يكن هناك حاجة فاذا اراد الله جل وعلا ضره فلن ينفعوه ابدا وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق هنالك يصح ان يكون المراد والله اعلم الدار الاخرة - 00:45:43
الدار الاخرة الولاية لله الحق ويصح ان يكون كما قال بعض المفسرين من الوقوف على قوله هنالك وما كان منتصرا هنالك. يعني في هذا الظرف وفي هذه الحال لا يستطيع الانتصار ابدا - 00:46:09
ثم قال الولاية لله الحق الولاية بفتح الواو والولاية والولاية النصرة والولاية الملك والسلطان الولاية الملك والسلطان لله الحق والولاية النصرة والتأييد والاعانة الله جل وعلا الولاية لله الحق لله الحق - 00:46:30
لله الحق الحق صفة للاسم الكريم الله لله الحق الحق خبر للولاية الولاية الحق حقيقية الكاملة لمن الولاية لله الحق من تولى الله جل وعلا تولاه الله ومن عمل لله نفعه عمله - 00:47:13
ومن عمل لغير الله ضاع عمله هو خير ثوابا العمل الذي تعمله لله جل وعلا ثوابه يبقى ونفعه يبقى هو خير ثوابا وخير عقبى. خير عاقبة عاقبته حميدة عاقبته ومرده لله جل وعلا - 00:47:49
للثواب الجزيل والعطاء من المنعم المتفضل سبحانه وتعالى فما كان لله بقي ونفع وما كان لغيره زال واضمحل. وهذه وهذا المثل فرضه الله جل وعلا لتنبيه عباده لان الدنيا غرور - 00:48:15
لا دار بقاء واستمرار. بل هي مضمحلة وزائلة ولا بقاء لها ولا ينبغي للعاقل ان يغتر بها وان يجعلها جل همه وانما يعمل فيها بما يستعين به على اخرته يجعلها مطية لاخرته - 00:48:41
ولا يجعلها مقصودة لذاتها فمن قصدها لذاتها حرم الخير في الدنيا والاخرة وخسر دنياه واخرته ومن جعلها مطية للاخرة ووسيلة للاخرة سعد في الدنيا وسعد في الاخرة. سعد في الدنيا - 00:49:07
بطاعة الله جل وعلا الرضا وبالطمأنينة وبالايمان الذي يشرح القلب ويجعل المؤمن راضيا بالله جل وعلا في جميع احواله وهذا نعيم عظيم في الدنيا لا يدركه الا من وفقه الله جل وعلا - 00:49:29
بالرضا به ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وسعد بالاخرة بجنة عرضها السماوات والارض يجد ثواب عمله اوفر ما يكون في وقت احوج ما يكون اليه. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - 00:49:56
في اجمعين - 00:50:24